

وزير الخارجية في حوار خاص مع الوفاق:

لا يمكن لأحد أن يغلق الحدود وطرق النقل بين الدول

الوفاق / خاص

مختار حداد

أجرى مؤخراً وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسين أميرعبداللهيان زيارة إلى سوريا ولبنان في إطار تعزيز العلاقات مع هذه الدول، سيما في مجال متابعة الإنفاقيات الموقعة بين إيران وسوريا خلال زيارة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى دمشق خلال العام الجاري، زيارة رافقتها تطورات مهمة من قبيل التحركات الأمريكية على الحدود السورية الشرقية، وكذلك التهديدات الصهيونية ضد قادة المقاومة الفلسطينية..

لبحث أهمية التطورات كان لصحيفة الوفاق فرصة ساحة لتلتقي وزير الخارجية السيد حسين أميرعبداللهيان تسألها عنها، وفيما يلي نص الحوار:

شهدنا خلال الفترة الأخيرة تحركات من الجانب الأمريكي على الحدود السورية-العراقية، خاصة في المنطقة التي يتواجد فيها الاحتلال الأمريكي، هل تأتي زيارتكم الأخيرة إلى سوريا ولبنان تأكيداً على وفاق إيران إلى جانب حلفائها؟

في الحقيقة نحن اليوم نواجه ظاهرتين في سورية، الظاهرة الأولى هي أن العالم العربي برؤية جديدة يسعى لفتح أبواب عودة سورية للجامعة العربية وإعادة فتح السفارات وإقامة الاتفاقيات على مستويات مختلفة مع سورية.

إن العالم العربي ورؤساء الدول العربية والإسلامية في المنطقة، قد يدركوا مكانة سورية بصورة جيدة، وأنها بلد لا يمكن حذفه من معادلات المنطقة. ولكن بالرغم من تسارع هذه الظاهرة الإيجابية فإن الناشطين الأجانب وأعداء سورية بشكل خاص مثل أميركا يريدون الضغوط على الشعب السوري والحكومة السورية، وقد سمعت من السلطات السورية في هذه الزيارة أن الأطراف الأجنبية وأجهزة التجسس الأجنبية تسعى لإعادة المجموعات الإرهابية في منطقة شرق الفرات وادلب لزيادة الضغط على سورية.

وان القوانين المفروضة على سورية من قبل أميركا والمسماة "سيز" أو "قيصر" تسعى لزيادة العقوبات في الحقيقة، لذلك يبدو أن كل ذلك رداً من أعداء سورية على عودة العلاقات الطبيعية بينها وبين البلدان العربية وبلدان المنطقة.

الأمر الآخر المرتبط بسورية هو موضوع أمن الحدود المشتركة السورية-التركية، وإن السلطات السورية أكدت لنا أنها تتمتع بالجاهزية الكاملة للحفاظ على أمن الحدود السورية-التركية من داخل الأراضي السورية. وفي آخر جلسة من المباحثات الرباعية بين وزراء خارجية إيران وسورية وروسية وتركية في موسكو، قمنا بطرح فكرة باسم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وهي أن تتفق سورية وتركية على خروج القوات العسكرية التركية من سورية، ولكن بالنهاية هذه المعادلة لديها طرفان، الطرف الثاني هو أن تركية يهجم أمن حدودها مع سورية وأن لاتعرض للتهديد من قبل المجموعات التي تهدد أمن المنطقة، وهذا أمر صحيح طرحته تركية، لذلك قمنا بطرح مايلي في الاقتراح المعروض من قبل الجمهورية الإسلامية وهو أن تتفق سورية وتركية في هذه الجلسة الرباعية على أن تتعهد تركية أولاً باخراج قواتها العسكرية من سورية وثانياً أن تتعهد سورية بوضع قواتها على الحدود لمنع أي تعرض للأراضي التركية. وتكون كل من إيران وروسية بعنوان ضامن للطرفين.

ألا تعتقدون أن الأميركيين يسعون لقطع العلاقات بين إيران وسورية والعراق للتأثير عليها وعلى اقتصاد دول محور المقاومة عبر عرقلة خط الترانزيت، علاوة على دعمهم للجماعات الإرهابية؟

لقد تم طرح هذه المسألة في وسائل الإعلام وبعض وسائل الإعلام تحدثت عن أن أميركا تقوم بتصعيد عسكري لإغلاق حدود البوكمال ولكن بالتحقيقات التي أجريناها تبين لدينا أنه لاتوجد عمليات نقل على الأرض مما يجعلنا نؤيد هذه الرؤية. ولكن إذا أردنا التطرق للموضوع بأن الأميركيين يحاولون قطع الروابط وطرق المواصلات في هذه المنطقة أم لا، فإنهم يسعون لذلك منذ أمد بعيد، ولا يمكننا نسيان ذلك عندما كان العراق

وسورية يحاريان داعش الذي كان تحت تصرف المخابرات الأمريكية لإغلاق البوكمال وعندما قام الأميركيين بممارسة ضغط كبير لبقاء البوكمال مغلقة. ولكن بفضل التخطيط الذي تم وبناء على المصالح المشتركة بين العراق وسورية تمت إعادة فتح هذه الحدود وهي في الواقع حدود للصدقة والتعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين.

وكذلك قمت بالإشارة عند زيارتي إلى دمشق وبيروت فني هذا الوقت لا يمكن لأحد أن يغلق الحدود وخطوط المواصلات بين الدول وهذا الموضوع تم طرحه أيضاً بالنسبة بممر زنكوز، فقد وصلنا المرحلة شعرنا فيها أن الخطة التي تجري بمنطقة القوقاز تسعى إلى إغلاق المسير التاريخي والتقليدي بين إيران وأرمينيا، وقد أعلننا أن نسمح بأن يصبح هذا المسير التاريخي والمواصلاتي بين إيران وهذه المنطقة من القوقاز أن تصبح محدودة أو مغلقة تحت تأثير أي مشاريع أخرى، وهذا الموضوع مطابق لما هو بين سوريا والعراق، حتى هذا الوقت حسب التقارير التي وصلتنا من المنطقة لم تنقل أي تاييد بوجود تنقل يهدف إلى إغلاق حدود البوكمال من قبل الجانب الأمريكي، ولكن لديهم النيّة في ذلك، وسابقاً قاموا بذلك، ولنعرف ما إذا كانوا سيقدمون على ذلك إذا سمحت لهم الفرصة فيجب علينا أن نتنظر لترى التحولات التي ستطرأ على المنطقة ولكن سورية والعراق لن يسمحوا لأي طرف أن يقوم بذلك.

خلال زيارتكم الأخيرة للبنان كان لكم لقاءات هامة مع السيد حسن نصرالله، وقادة الفصائل الفلسطينية، ما الذي جرى خلال هذه اللقاءات، نظراً لأهمية التطورات التي نشهدها في مواجهة العدو الصهيوني؟

في الحقيقة النظر والاهتمام بمحور المقاومة هو سياسة نظام الجمهورية الإسلامية المبدئية وهي قائمة على الدفاع عن المظلومين والمستضعفين والحفاظ على ثبات وأمن المنطقة، وهذا ما تؤكده إيران دوماً.

في آخر اتصال بيني وبين السيد جوزيف بوريل أنه ادعى أنهم يقولون أن روسيا تستخدم المسيرات الإيرانية في أوكرانيا فقلت له رجاء لاتكرر هذا الكلام الذي لا أساس له فموقفنا من قضية أوكرانيا واضح بالكامل وإننا في سياستنا الخارجية لاتجامل أي طرف وقد صرحنا بأننا لم نعط أية مسيرات لروسيا لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا، ولكن فيما يتعلق بالمقاومة الفلسطينية واللبنانية، فإننا وبالرغم من كل العواقب والتبعات التي تلحق بنا قد أعلننا ونعلن صراحة أننا إلى جانب المقاومة.

نعم فنحن نتابع سياسات الجوار وأولية النظر إلى آسيا موجودة في أولوية سياستنا الخارجية وتعاملنا مع الشرق والغرب في العالم مسبي على

أساس المصالح الوطنية، ولاشرقية ولاغربية هي على أساس استقلالنا السياسي، ولكن المقاومة فهي إحدى الأبعاد المهمة في سياستنا الخارجية. واليوم عندما نتحدث عن المقاومة فإننا نتحدث عن المقاومة ضد مطامع وتعدي واجرام الكيان الصهيوني والمقاومة ضد خطط المجموعات الإرهابية في المنطقة، فالدفاع عن المقاومة يعني الدفاع عن الأمن والثبات والدفاع عن السلام.

وفي هذه الزيارة تمكنا من عقد لقاء ثلاثي مع قادة المقاومة، وكذلك بسماحة السيد حسن نصرالله، وكان مثير جداً للاهتمام بالنسبة لي أن أسمع من قادة المقاومة الفلسطينية ومن الأمين العام لحزب الله وأرى عن كتب أنهم في أفضل الحالات من حيث المعنويات والقوة والقدرة على الاجابة، لذلك فكل هذه الضجة التي تحدثها سلطات الكيان الصهيوني المزور نابعة من خوف وقلق وضعف الصهاينة، وأريد أن أقول هذه الملاحظة لشعوب المنطقة، رأيتهم في المشهد الليبي كيف كانت ردة فعل الشعب الليبي قبال أحداث اللقاءات وهذه هي حقيقة المقاومة ضد الصهاينة في المنطقة.

أشركتم إلى مقاومة الشعوب للتطبيع مع الصهاينة..

شهدنا في بعض الدول القليلة المطبوعة مع الكيان الصهيوني أن هذا الأخير يتجاهل حكومات هذه الدول، وإن مؤسساتنا الأمنية والاستخباراتية لديها وثائق مؤكدة ودقيقة على أن الكيان الصهيوني يتجاهل حكومات هذه البلدان، ويقوم بدون علمها بأعمال تخل بأمن المنطقة.

وقد قامت الأقسام الأمنية لدينا باطلاع بعض سلطات هذه البلدان على تلك الوثائق ولذلك فمن المستبعد الاعتقاد بأن تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني هو أمر جيد للعالم الإسلامي ودول المنطقة. ولكننا قلنا ونقول ذلك بصراحة سواء في اللقاءات الدبلوماسية أو عن طريق الإعلام، أننا ولو افترضنا سمعت كل الدول العربية والإسلامية للتطبيع مع هذا الكيان المحتل الغاصب المزور فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تراجع عن سياستها بالدفاع عن المقاومة بكل قوتها وقدرتها؛ لأن المقاومة تعني ضمان أمان المنطقة التي نعيش نحن فيها.

بالنسبة للإقتراح الذي طرحه سلطان عمان في موضوع مفاوضات إحياء الإتفاق النووي هل يمكنكم تقديم تفاصيل أكثر في هذا الصدد؟

قام سلطان عمان بطرح بعض الأفكار حول أنه كيف يمكن لجميع الأطراف العودة لتعهداتهم في الإتفاق النووي وقمنا بالاهتمام بأفكار السلطان في الجلسات الدبلوماسية، وإذا تمكنا من الوصول إلى نقطة توصلنا لنتيجة سنقوم بإعلامكم.

سلطان عمان طرح بعض الأفكار حول عودة جميع الأطراف لتعهداتهم في الإتفاق النووي

اطراف وأجهزة تجسس أجنبية تسعى لإعادة المجموعات الإرهابية إلى شرق الفرات

رئيس الوزراء السوري في تصريح خاص للوفاق:

سنشهد صفحة جديدة في العلاقات الاقتصادية بين طهران ودمشق



هناك مجموعة من المشاريع طرحت على شركائنا في إيران

الوفاق / خاص

مختار حداد

تعدّ زيارات كبار المسؤولين الإيرانيين إلى سوريا ولبنان ذات أهمية خاصة نظراً لما تربط إيران وهذه الدول الشقيقة من علاقات طيبة وجيدة، وخاصة أن العلاقات بين إيران وسوريا هي علاقات استراتيجية في جميع المستويات، حيث اليوم نشهد تعزيزها من خلال الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال الزيارة الأخيرة لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى دمشق، واستمرار التواصل واللقاءات بين مسؤولي البلدين.

أي لقاء هو خير لصالح الشعبين الإيراني والسوري

وخلال هذه الزيارة بحث وزير الخارجية الإيراني مع المسؤولين في سوريا ولبنان ملفات تعزيز العلاقات والتطورات الإقليمية والدولية. في هذا الإطار قال رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس في تصريح خاص للوفاق بشأن تأثير الاتفاقيات الاقتصادية على فتح صفحة جديدة من العلاقات بين إيران وسوريا: أكد أي حضور وأي لقاء لقيادات البلدين يدفع بالعلاقات الاقتصادية، قبل عدة أسابيع كان وزير الاقتصاد في إيران وهناك مجموعة من المشاريع طرحت على شركائنا في إيران وخلال اللقاء الأخير مع السيد وزير الخارجية الإيرانية اتفقنا على العديد من المشاريع ودائماً أي لقاء هو خير لصالح الشعبين الإيراني والسوري. وختتم عرنوس بالقول: بإذن الله تعالى سنشهد صفحة جديدة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

هناك إتصال دائم بين المسؤولين الإيرانيين واللبنانيين

أما بالنسبة للعلاقات بين إيران ولبنان وتعزيزها قال وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب في تصريح خاص للوفاق: إن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية اللبنانية جيدة جداً وهناك إتصال دائم بين البلدين وهناك لدينا سفراء يعملون بنشاط في البلدين ونتمنى أن تتعزز هذه العلاقات لصالح البلدين.

مؤكد أن عودة العلاقات بين إيران والسعودية تركت أثرها على لبنان بشكل ايجابي جداً، ففتح نرى أن هذه العلاقات بين إيران والسعودية ساعدت على الاستقرار في لبنان.

سنجد عالماً موحداً ضد السياسات الأمريكية التي تهدد الأمن

أما وخلال مؤتمر الصحفي في دمشق وفي رده على سؤال خاص للوفاق أجاب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد على سؤال بشأن تزامن تحركات الاحتلال الأمريكي في سوريا مع ارتفاع النشاطات الإرهابية والتحركات الأمريكية على الحدود، قائلاً: أنا اعتقد أنه لو لم تقم الولايات المتحدة بمثل هذه المحاولات سيكون ذلك مستغرباً، نحن لم نسمح بهذا التدخل الفج في شؤوننا الداخلية أو في شؤون البلدان المستقلة وذات سيادة مثل العراق، نحن دفعنا خلال ١٢١ عاماً الماضية الآلاف من شهداء الجيش العربي السوري والشهداء من اصداقائنا في محور المقاومة وتصدينا بكل نجاح وبطولة لأعدائنا، لم نتجح محاولات الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة كما أنها فشلت في السابق، فلتحاول أميركا ولكننا سنجد عالماً موحداً هذه المرة ضد هذه السياسات التي تهدد الأمن والسلم الدوليين، وكما يحدث الآن على سبيل المثال في أوكرانيا هناك تدخل أمريكي وغربي واضح يعتمد بشكل اساسي على الحرب حتى آخر أوكراني.

مضيفاً: ما يجري الآن في النيجر يدل على أن الدول قرفت من الوجود الاستعماري الفرنسي والأوروبي والأمريكي فيها وأنهم إذا فهموا ما تريده الجماهير وكانوا فعلاً ديمقراطيين وهم ليسوا ديمقراطيين ولا يحترمون حقوق الشعوب ولا حقوق الانسان، لفهموا ذلك وكانوا انسحبوا من ذاتهم وبنوا علاقات جيدة بين كل دول العالم، كما تحاول بريكن ان تقوم بهذه المهمة.

بدوره أجاب وزير الخارجية الإيراني حسين أميرعبداللهيان في رده على سؤال خاص للوفاق حول هدف أميركا لقطع الطرق الترانزيتية والتأثير على التعاون الاقتصادي مع إيران والعراق وسوريا ولبنان، قائلاً: نهتم كثيراً بتطوير التعاون الاقتصادي مع دول المنطقة، والاستفادة من طرق الترانزيت الرابطة بين دولها، وتقوم العلاقة بيننا وبين سوريا والعراق على اساس تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية، إن "الولايات المتحدة وبغية تشديد الحصار، تحاول قطع الطرق بين دولنا ومسارات الترانزيت بيننا، وقد فعلت ذلك سابقاً"، وأضاف: "ليس بمقدور أحد أن يقفل الطرق القديمة بين دول المنطقة"، وأكد اهتمام طهران "بتطوير التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة والاستفادة من طرق الترانزيت".

وزير الخارجية اللبناني للوفاق: عودة العلاقات بين إيران والسعودية تركت أثرها على لبنان بشكل ايجابي جداً

